شرح كتاب

الأربعون النووية

إعداد وتقديم

محمود بن فكري

عناصر الدرس:

١- التعريف بالمؤلف.
٢- التعريف بكتاب الأربعين.
٣- شرح مقدمة المؤلف.

عناصر الدرس:

١- التعريف بالمؤلف.
٢- التعريف بكتاب الأربعين.
٣- شرح مقدمة المؤلف.

التعريف بالمؤلف

- نسبه ونسبته
- مولده ونشأته
- شيوخه وتلاميذه
- من مؤلفاته
- من مناقبه
- وفاته

مقدمة

أكاديمية السنة للعلوم الشرعية

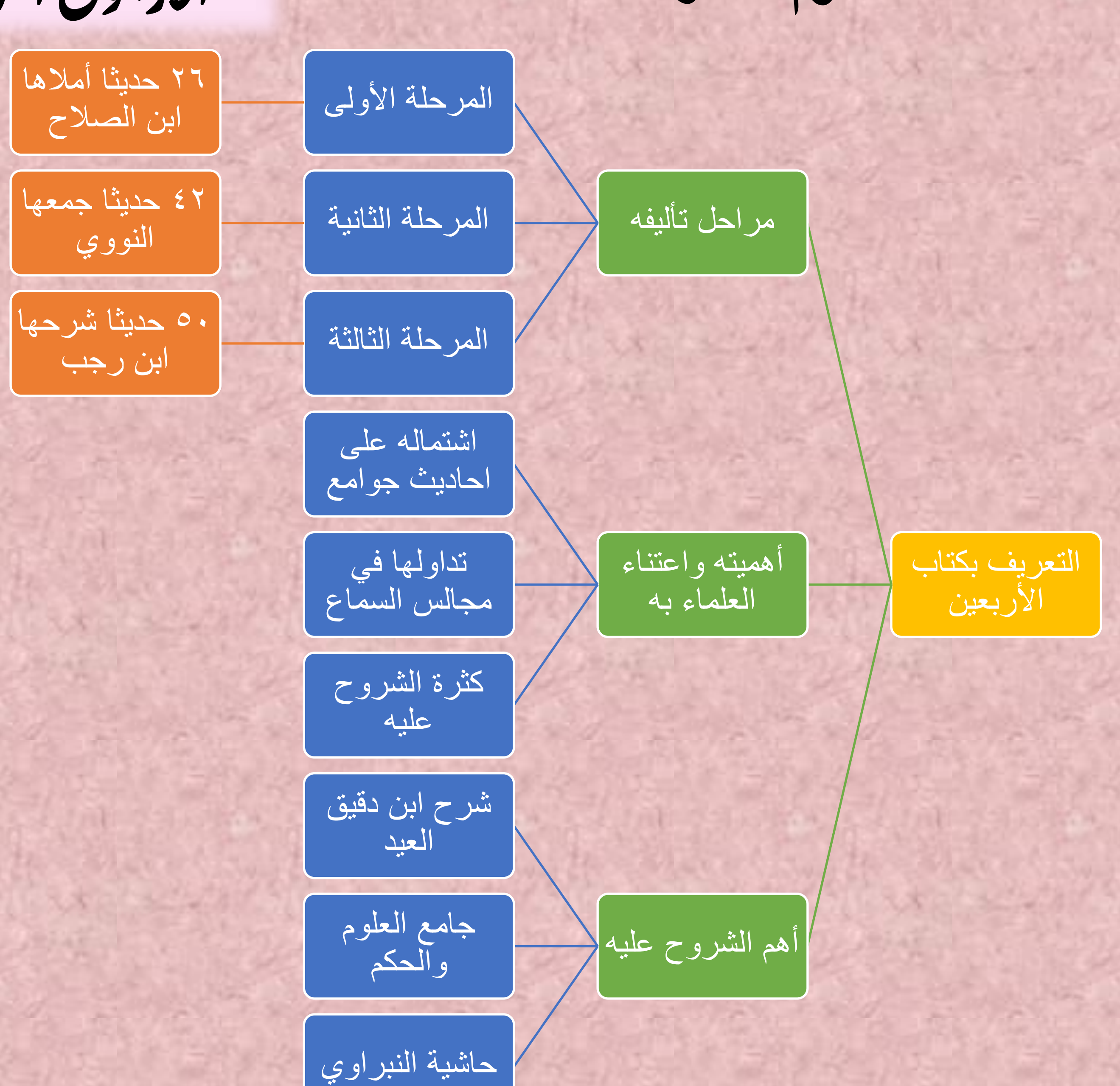
الأربعون النووية

عناصر الدرس:

١- التعريف بالمؤلف.

٢- التعريف بكتاب الأربعين.

٣- شرح مقدمة المؤلف.



عناصر الدرس:

١- التعريف بالمؤلف.
٢- التعريف بكتاب الأربعين.
٣- شرح مقدمة المؤلف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، قيوم السموات والأرضين، مدبر الخلائق أجمعين، باعث الرسل –صلواته وسلامه عليهم– إلى المكلفين، لهدايتهم وبيان شرائع الدين، بالدلائل القطعية وواضحات البراهين.

أحمده على جميع نعمه. وأسأله المزيد من فضله وكرمه.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار، الكريم الغفار.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، أفضل المخلوقين، المكرم بالقرآن العزيز، المعجزة المستمرة على تعاقب السنين، وبالسنن المستنيرة للمسترشدين، المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين، وآل كلٍّ وسائر الصالحين.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، قيوم السموات والأرضين، مدبر الخلائق أجمعين، باعث الرسل –صلواته وسلامه عليهم– إلى المكلفين، لهدايتهم وبيان شرائع الدين، بالدلائل القطعية وواضحات البراهين.
أحمده على جميع نعمه. وأسأله المزيد من فضله وكرمه.
وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار، الكريم الغفار.
وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، أفضل المخلوقين، المكرم بالقرآن العزيز، المعجزة المستمرة على تعاقب السنين، وبالسنن المستنيرة للمسترشدين، المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين، وآل كلٍّ وسائر الصالحين.

خطبة المؤلف
- البسملة
- حمد الله والثناء عليه
- الشهادتان
- الصلاة على النبي ﷺ

أما بعد فقد روينا عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري –رضي الله تعالى عنهم– من طرق كثيرات، بروايات متنوعات، أن رسول الله ﷺ قال: "من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء" وفي رواية: "بعثه الله فقيها عالما".

وفي رواية أبي الدرداء: "وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا".

وفي رواية ابن مسعود: قيل له: "ادخل من أي أبوب الجنة شئت".

وفي رواية ابن عمر: "كُتِب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء".

واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه.

أما بعد فقد روينا عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنهم- من طرق كثيرات، بروايات متنوعات، أن رسول الله ﷺ قال: "من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء" وفي رواية: "بعثه الله فقيها عالما".

وفي رواية أبي الدرداء: "وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا".

وفي رواية ابن مسعود: قيل له: "ادخل من أي أبوب الجنة شئت".

وفي رواية ابن عمر: "كُتِب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء".

واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه.

حديث الأربعين

- ضبط كلمة (روينا)
- من روى حديث الأربعين من الصحابة
- روايات حديث الأربعين
- حكم هذه الروايات

وقد صنّف العلماء -رضي الله تعالى عنهم- في هذا الباب ما لا يُحصى من المصنّفات.
فأول من علمته صنف فيه: عبد الله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطوسي العالم الرباني، ثم الحسن بن سفيان النسائي، وأبو بكر الآجري، وأبو بكر بن إبراهيم الأصفهاني، والدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم، وأبو عبد الرحمن السلميّ، وأبو سعيد الماليني، وأبو عثمان الصابوني، وعبد الله بن محمد الأنصاري. وأبو بكر البيهقي، وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين.
وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثاً، اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام.

وقد صنّف العلماء –رضي الله تعالى عنهم– في هذا الباب ما لا يُحصى من المصنّفات.
فأول من علمته صنف فيه: عبد الله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطوسي العالم الرباني، ثم الحسن بن سفيان النسائي، وأبو بكر الآجري، وأبو بكر بن إبراهيم الأصفهاني، والدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم، وأبو عبد الرحمن السلميّ، وأبو سعيد الماليني، وأبو عثمان الصابوني، وعبد الله بن محمد الأنصاري. وأبو بكر البيهقي، وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين.

ذكر من صنف في الأربعين

عبد الله بن المبارك	محمد بن أسلم الطوسي	الحسن بن سفيان النسائي
أبو بكر الآجري	أبو بكر بن إبراهيم الأصفهاني	الدار قطني
الحاكم	أبو نعيم	أبو عبد الرحمن السلمى
أبو سعيد المالينى	أبو عثمان الصابونى	عبد الله بن محمد الأنصاري
أبو بكر البيهقي	من المتقدمين	من المتأخرين

وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثاً، اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام.
وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.
ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث، بل على قوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة: "ليبلغ الشاهد منكم الغائب" وقوله ﷺ: "نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمعها".
ثم من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصة صالحة رضي الله تعالى عن قاصديها.

مقدمة

وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثاً، اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام.
وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.
ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث، بل على قوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة: "ليبلغ الشاهد منكم الغائب" وقوله ﷺ: "نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمعها".
ثم من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصد صالحة رضي الله تعالى عن قاصديها.

معتمد المصنف في الأربعين

- الاقتداء بمن ذكر من الأئمة الأعلام
- حكم العمل بالحديث الضعيف
- فضل تبليغ حديث النبي ﷺ

وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثاً، اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام. وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.

ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث، بل على قوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة: "ليبلغ الشاهد منكم الغائب" وقوله ﷺ: "نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمعها".

ثم من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصة صالحة رضي الله تعالى عن قاصديها.

وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك.
وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، قد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه، أو هو نصف الإسلام، أو ثلثه، أو نحو ذلك.
ثم ألتزم في هذه الأربعين أن تكون صحيحة، ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم.
وأذكرها محذوفة الأسانيد، ليسهل حفظها، ويعم الانتفاع بها إن شاء الله تعالى.
ثم أُتبعها بباب في ضبط خفي ألفاظها.
وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث، لما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات، وذلك ظاهر لمن تدبّره.
وعلى الله اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وله الحمد والنعمة، وبه التوفيق والعصمة.

أكاديمية السنة للعلوم الشرعية

وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك.
وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، قد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه، أو هو نصف الإسلام، أو ثلثه، أو نحو ذلك.
ثم ألتزم في هذه الأربعين أن تكون صحيحة، ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم.
وأذكرها محذوفة الأسانيد، ليسهل حفظها، ويعم الانتفاع بها إن شاء الله تعالى.
ثم أُتبعها بباب في ضبط خفي ألفاظها.
وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث، لما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات، وذلك ظاهر لمن تدبّره.
وعلى الله اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وله الحمد والنعمة، وبه التوفيق والعصمة.

منهج المؤلف في كتابه الأربعين

- اشتماله على أربعين حديثا تقريبا
- كونها شاملة لأبواب الدين
- كونها قواعد عظيمة عليها مدار الإسلام
- التزام الصحة فيها عنده
- معظمها في الصحيحين
- حذف أسانيدها ليسهل حفظها
- إتباعها بباب في ضبط خفي ألفاظها

أسئلة

١- من مؤلف كتاب الأربعين النووية؟ وما مذهبه الفقهي؟ ومتى توفي؟
٢- اذكر ثلاثة من شيوخه، وثلاثة من تلاميذه، وثلاثة من مؤلفاته.
٣- ما المراحل التي مر بها كتاب الأربعين؟ وما أهم الشروح عليه؟
٤- اذكر أربعة أمور من آداب التصنيف.
٥- ما معنى جوامع الكلم الواردة في قول المصنف: "المخصوص بجوامع الكلم"؟
٦- ما حكم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند الجمهور؟ وما الصحيح في ذلك؟
٧- اذكر معتمد المؤلف الصحيح في جمع الأربعين النووية.
٨- اذكر ثلاثة أمور من منهج المؤلف في كتابه الأربعين.